ثقافة أمنية

# مراحل العملية الاستخبارية

د. عباس حامد
العالم

نواصل اليوم التعرف ببقية مراحل العملية الاستخبارية والتي تطرقنا لها المرة الفائتة حيث ذكرنا المرحلتين الأولى والثانية في جمع المعلومات وتنظيمها والمرحلة الثالثة هي التحليل أو تحليل المعلومات التي تم التحصل عليها من المصادر المختلفة وتم تنظيمها وترتيبها .

حيث يقوم المحلل بطلب كل المعلومات المنظمة والمتاحة ليجري عليها ما يشبه عملية البحث الأكاديمي ليستخلص منها المطلوب وليس بالضرورة أن تكون كل المعلومات متوافرة حتى تتم عملية البحث الأكاديمي بل يمكن أن تستنتج بعض المعلومات من ملخص ما جمع من معلومات ، ومن ثم مرحلة تقويم المعلومات والحكم عليها مع المعطيات المتوافرة وبعدها يعد تحليله بتوضيح الحقائق مسنودة بالبراهين وتفسيراته للمعلومات

ومن ثم تأتي المرحلة الرابعة وهي مرحلة التوزيع : أي إرسال المعلومات إلى الأشخاص الذين يحق لهم الاطلاع عليها لمعرفة ما يمكن القيام به واتخاذ القرار في الوقت المناسب والزمان والمكان المحددين . فالمعلومات التي تصل قبل الحدث بزمن طويل أو التي تصل بعد وقوع الحدث تقل قيمتها وربما تنتفي تماماً.

نواصل

# البيانات الحيوية: البصمة الصوتية (٢)

## Biometrics: Voiceprint

م .محمد حسن عبدالرحمن

ظلت بصمة الإصبع هي وسيلة التفريق الدقيقة بين الناس في مراكز الشرطة حول العالم، ووجد خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين أن بصمة

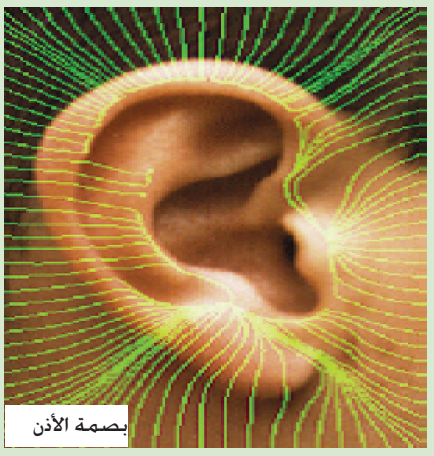

بصمة الأذن

الإصبع ليست هي البصمة الوحيدة عند الإنسان بل هناك عشرات البصمات التي يمكن استخدامها للتفريق بها بين

بصمة الأصبع

الناس. وسميت هذه البصمات بكلمة biometrics التي تتكون من مقطعين إغريقيين الأول : bio- ويعني «حياة» والمقطع الثاني : metrics ويعني «يقيس»، ويقصد بهذه الكلمة: علوم وتقنية تحليل وقياس الإحصاءات الحيوية. ولقد ترجمت إلى العربية بكلمات مختلفة منها: الهوية الجسمية ،التحقق البايولوجي، البيانات الحيوية ،القياسات البايولوجية ويقوم الباحثون والمتخصصون في البيانات الحيوية

بصمة الشبكية

بوضع المعايير والمقاييس وتطوير النظم الحاسوبية والدوائر الكهربائية للخروج بأجهزة يمكنها التعرف الآلي على الشخص. ويسعون إلى أن تكتسب هذه الأجهزة مواصفات قياسية بحيث يكون الهدف تحقيق أعلى قدر من الآتي:

- نسبة منخفضة ) تقترب من الصفر( لاختيار الشخص الخطأ acceptance rate false هذا يعني أنه لا يتم اختيار شخص آخر بدلاً عن الشخص الحقيقي.
- نسبة منخفضة ) تقترب من الصفر(لاستبعاد الشخص الحقيقي rejectionr ate false هذا يعني عدم رفض الشخص الحقيقي على أن بياناته ليست خاصة به.
- الحياة liveness أحد العناصر المهمة في استخدام البيانات الحيوية أن تبين ما إذا كان المستخدم على قيد الحياة أم لا.
- من خصائص البيانات الحيوية أنها ليست سرية بمعنى أنها ليست ككلمة السر التي يفترض أنه لا يعرفها إلا المستخدم. لذا لا بد من التأكد من أنها قادمة من الشخص الحقيقي.

وتمر جميع أنواع تقنيات البيانات الحيوية بأربع مراحل هي:

١- الالتقاط capture: ويتم في هذه المرحلة أخذ البيانات الحيوية كتصوير الإصبع أو مسحه بجهاز جمع البيانات.

٢- الاستخراج extract حيث تستخرج الخصائص الحيوية للشخص من البيانات الحيوية التي تم جمعها في المرحلة السابقة.

٣- المقارنة comparison مقارنة الخصائص الحيوية للشخص التي كونت في المرحلة السابقة بالخصائص الحيوية التي سبق وأن جمعت من الشخص نفسه أو منه ومن آخرين.

٤- المطابقة match يتم في هذه المرحلة مطابقة النتائج للخروج بنتيجة إما إيجابية أو سلبية.

بدأ يشيع عند الباحثين والمتخصصين أن كل إنسان يملك العديد من البيانات الحيوية التي يمكن أن ينفرد بخصائص منها تميزه عن بقية الناس ومن هذه البيانات ما يلي:

بصمة الإصبع fingerprint
بصمة القزحية iris
بصمة الشبكية retina
البصمة الصوتية voiceprint
بصمة أبعاد الكف hand geometry
بصمة راحة الكف palmprint
التوقيع الإلكتروني electronic signature
بصمة أوردة الكف hand vein

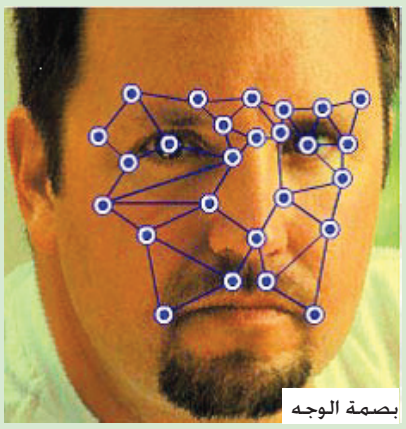

بصمة الوجه

بصمة الوجه facial recognition
البصمة الوراثية DNA
البصمة الحرارية thermal image
بصمة الأذن ear shape
بصمة رائحة الجسم body odor

البصمة الحرارية

بصمة إيقاع الأصابع keystroke dynamics
بصمة الظفر fingernail bed

هذه ليست البصمات الوحيدة فهناك بصمات أخرى كبصمة الأسنان، ولن تكون هذه القائمة هي الأخيرة كذلك فهناك دائمًا الجديد في البيانات الحيوية.

نواصل بمشيئة الله تعالى

بصمة القزحية

نماذج سلوكية

د. يوسف عثمان محمد

## العلاقة بين الهداية والرخاء

الذي يراقب الحال الذي وصلنا إليه يرثي لنا ويشفق ، ويخاف علينا من المصير الذي تتجه نحوه بلادنا ، وهو مصير صنعنا بأيدينا ، ونملك أن نغيره ، وقد لفت نظري كلام أورده الشهيد سيد قطب (رحمه الله) في تفسيره «في ظلال القرآن» عند الحديث حول قوله تعالى في سور نوح (عليه السلام) :( فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢) نوح ، وسأنقل كلامه بنصه دون تصرف ، يقول (رحمه الله):» وقد ربط بين الاستغفار وهذه الأرزاق ، وفي القرآن مواضع متكررة فيها هذا الارتباط بين صلاح القلوب واستقامتها على هدى الله ، وبين تيسير الأرزاق وعموم الرخاء ، جاء في موضع :» وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٦) الأعراف ، وجاء في موضع :» وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٦٥) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (٦٦) المائدة ، وجاء في موضع :» أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ (٢) وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ...» هود٢، ٣ .

وهذه القاعدةً التي يقررها القرآن في مواضع متفرقة قاعدة صحيحة تقوم على أسبابها من وعد الله ، ومن سنة الحياة ، كما أن الواقع العملي يشهد بتحقيقها على مدار القرون ، والحديث في هذه القاعدة عن الأمم لا عن الأفراد ، وما من أمة قام فيها شرع الله ، واتجهت اتجاهاً حقيقياً لله بالعمل الصالح والاستغفار المنبئ عن خشية الله .. ما من أمة اتقت الله وعبدته وأقامت شريعته فحققت العدل والأمن جميعاً ، إلا فاضت فيها الخير ات ، ومكن الله لها في الأرض ، واستخلفها فيها بالعمران والصلاح سواء «.سيد قطب ، في ظلال القرآن ، المجلد السادس ، الجزء ٣٩، ص٢٧١٣.

وقد وضع الله زمام التغيير بأيدينا ، وملكنا دفة حياتنا نسيرها في الاتجاه الذي نريد ، وأخبرنا أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ،فإن غيروها نحو الصلاح سارت أحوالهم نحو الصلاح ، وإن تدهورت نفوسهم تبع ذلك تدهور في أحوالهم ، وأخبر (جل في علاه) أنه لا ينتزع نعمة أفاضها على قوم حتى يكونوا هم البادون ، حيث قال في سورة الأنفال :» ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ...» الأنفال/٥٣ ، والخطاب – مرة أخرى – للأمة ، فهل تثوب أمتنا إلى رشدها ، وتتجه إلى ربها ؟

نسأل الله أن يردنا إلى دينه رداً جميلاً إنه ولي ذلك والقادر عليه،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،

وصلى الله وسلم على خير خلق الله أجمعين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

قطوف

أ.عواطف عبد الكريم أحمد

## العيد

في هذا اليوم المبارك تعم الفرحة الأمة الإسلامية وتتصافح الأيادي وتصفى النفوس وتتواصل الأرحام وتزيل الأحقاد بين الناس كلهم يسعى إلى تحقيق الأخوة الإسلامية كما أمرنا الله تعالى «إنما المؤمنون إخوة « وفي ذلك اليوم تصفى النفوس عن طريق التعمق في الإيمان والانشغال بما يجب عمله من خير والتجاوز عما يصدر من الناس من شر وإقناع الناس بالصفح والعفو والإحسان ، يقول الله تعالى: (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) الشورى الآية ٤٣، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :»يا معاذ أتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن» وليحيا في نفسه ومع ضميره حياة طيبة مستقرة صافية ويستشعر في نفسه ليلة الفداء والطاعة إلى الله تعالى ، قال تعالى : (قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبتي افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين) الصافات «١٠٢» وقال تعالى: (وفديناه بذبح عظيم» الصافات الآية ١٠٧» نستشعر هذا المشهد العظيم بما فيه من معانٍ وإخلاص وطاعة لله سبحانه .